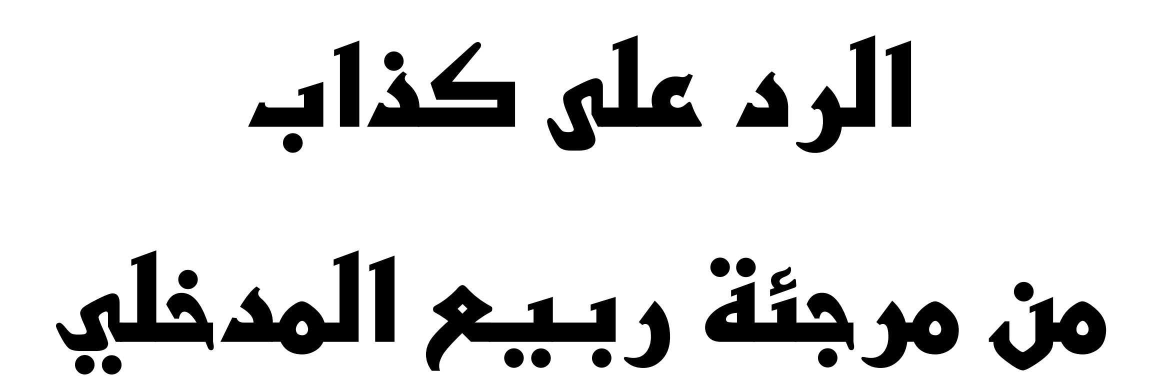


الرد على كذاب من مرجئة ربيع المدخلي

كتبه

أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد الأثري

الرد على كذاب من مرجئة ربيع المدخلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فقد اطلعت على موضوع سيء منشور على شبكة سحاب الإرجائية بعنوان (الشيخ عبد العزيز الراجحي يكذب الحدادية ويشهد للشيخ ربيع بأنه من علماء السنة) كتبه كذاب من مرجئة ربيع المدخلي قد ملأه بالكذب والفجور ، ولا يستحيي من فعل ذلك وهو يعلم في قرارة نفسه أنه كذاب ، والحقيقة أن المقال برمته مليء بالكذب والمخالفة لمنهج السلف وحيث أن كثيراً مما أورده في المقال قد رددنا عليه كمسألة الإيمان والعذر بالجهل فإنني سوف أقتصر على بيان كذبه علينا حيث زعم أننا من رؤوس الحدادية وأننا ننتقد ربيعاً المدخلي لانتقاده لسيد قطب ورؤوس الإخوان !!

وهذا نص كلامه :

(ولا بدَّ من التذكير ببعض رؤوس هذه الفرقة الفاجرة :

١. عبد اللطيف باشميل .

٢. وعبد الله صوان الغامدي .

٣. وعبد الحميد الجهني .

٤. ووائل بن علي بن أحمد الأثري .

واشتد تركيز هؤلاء بكثرة على فضيلة الشيخ ربيع حفظه الله؛ لأنَّه انتقد سادهم من أهل البدع وبيَّن ضلالاتهم وانحرافاتهم بحق وعلم، ولا سيما نقده لسيد قطب القائل بوحدة الوجود، والطاعن في الصحابة الكرام، والمعطل لصفات الله، والمكفر لعموم المسلمين من فجر تاريخهم، إلى ضلالات وانحرافات كبرى بيَّنها فضيلة الشيخ ربيع حفظه الله في مؤلفاته التي بين فيها ضلالات سيِّدهم سيد قطب .

إلى جانب نقده رؤوس الإخوان المسلمين وبيانه لضلالاتهم ودكه لحصونهم بالحجج والبراهين، وإن تظاهر بعض الحدَّادية بنقد الإخوان المسلمين فلا يصدَّقون؛ فالكاذب لا يقبل منه الصدق، فكيف بالكذب .!)اهـ

ولا شك أن كلام هذا الكاتب الكذاب قد بلغ في الخصومة والفجور مبلغه وذلك لما يلي :

أولاً : إن فتوى فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي – حفظه الله – التي عنوان هذا المرجئ بها لموضوعه قد بينت مضمونها ووجهتها التوجيه الصحيح حسب القواعد العلمية ضمن كتابي (إعلام الصحيح والعليل بأن ربيعاً المدخلي حامل راية الإرجاء وليس راية الجرح والتعديل) وقد نشرت ذلك في مقال مستقل أيضاً بعنوان (التعليق على فتوى الشيخ الراجحي حول تبديع ربيع المدخلي) فليراجع للأهمية ، ومما قلته فيه : (لقد استنكر الشيخ الراجحي قول السائل (نقل لنا البعض عنكم أنكم تبدعون الشيخ ربيع وتخرجونه من دائرة السنة) وغاية الأمر أنه لم يصرح بتبديعه في المكالمات الصوتية المنشورة له ، والدليل على هذا أن الشيخ الراجحي لم ينف أنه رد على أخطائه التي سئل عنها في تلك المكالمات فهي منشورة بصوته وفيها ذكر ربيع المدخلي صراحة باسمه .

إذاً : فالشيخ الراجحي قد لا يصدر حكم التبديع في حق ربيع لأمور ما الله أعلم بها ، ولكن لا يقر ربيعاً على أخطائه الإرجائية والدليل على ذلك المكالمات الأخرى المسجلة مع الشيخ وفيها الرد الصريح على هذه الأخطاء ، وكذلك أيضاً تقريره الصحيح لمسائل الإيمان في كتبه ودروسه)اهـ

ثانياً : إنني أقول لهذا الكاتب : إن الذين ذكرتهم في كلامك على أنهم رؤوس هذه الفرقة الفاجرة ؛ أي الحدادية على حد زعمك الباطل ! براء مما تقول ، وجميعهم يرد على الحدادية ويبدعون محموداً الحداد كما أنهم يبدعون ربيعاً المدخلي .

وحيث أنني واحد ممن ذكرهم الكاتب في كلامه الباطل ؛ فإني أذكره بأنني قد كتبت في ذلك كثيراً من الردود العلمية على الحداد والحدادية وعلى وجه الخصوص مقالاً

بعنوان (لست حدادياً ولا أرتضي منهج الحداد)[1] وقد قلت فيه : (والموقف من محمود الحداد المصري أنه مبتدع ضال ، يزعم التمسك بمنهج السلف والسير عليه ! والحقيقة أنه بعيد عن منهج السلف ، والبصير حقاً بمنهج السلف يعلم مخالفته له وتخبطاته الكثيرة فيه .

لذا فلا ينصح بمحمود الحداد ولا بالاستفادة منه لأن منهجه منهج خطير في إضلال الناس عن منهج السلف لأنه يخدع الناس أنه يتمسك بمنهج السلف في زمان قلَّ فيه من يتمسك به ! وليس معه إلا جملة من الآثار السلفية قد فهمها فهماً مغلوطاً بسبب أنه لم يتلق العلم على أهله وإنما قرأ وحده ففهم كثيراً من الآثار فهماً مغلوطاً وهذا ما يؤكد أهمية تلقي العلم على أهل العلم السائرين على منهج السلف حتى يفهم ما ورد عن السلف فهماً صحيحاً .)اهـ وليراجع لزاماً بقية المقال .

وكذلك قد شرعت من مدة في كتابة كتاب بعنوان (الصارم المسلول على الحداد الجهول ومن تابعه من كل مخذول) يسر الله إخراجه .

ثالثاً: زعم الكاتب أنه اشتد تركيزنا على ربيع المدخلي بسبب انتقاده لجملة من أهل البدع وعلى رأسهم سيد قطب ! ولا شك أن كلامه هذا كلام مجنون لا يدري ما يخرج من رأسه ؛ فإننا من أشد الناس بغضاً وتحذيراً منه ومن منهجه الفاسد وكل من سار على منهجه الفاسد نحذر منه أيضاً ، وإلا فبين لنا من هم سادتنا الذين تقصدهم ورد عليهم ربيع ؟! فدعك من هذا التهويل المليء بالكذب على الأبرياء .

إننا ندعو الناس دائماً للتمسك بالدليل الصحيح والعمل به بفهم السلف ونحترم أهل العلم الربانيين السائرين على منهج السلف وقد صرحنا كثيراً بحبنا واحترامنا للعلماء المعاصرين ومنهم على سبيل المثال سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد الرحمن بن قاسم وعبد الله بن حميد وابن باز وحمود التويجري والعثيمين والغديان والنجمي والفوزان وعبد العزيز آل الشيخ وزيد المدخلي والعباد والراجحي وغيرهم ، وهذا ما

---

[1] - وعلى غرار ذلك أيضاً كتبت مقالاً بعنوان (لست مدخلياً ولا أرتضي منهج المداخلة) لأعلن البراءة من الحداد وحزبه ومن ربيع وحزبه أيضاً .

ندين الله به أن فيهم خيراً كثيراً ولا نتعصب لهم ، ولكن أنت وأمثالك تتعصبون لربيع بعدما رددنا عليه وبينا إرجاءه ، وكان جديراً بكم أن ترجعوا إلى الحق لا أن تفتـــروا على الأبرياء تهماً هم منها براء .

رابعاً: إن سيد قطب وحزبه الإخوان قد بينا ضلالهم وانحرافهم عن منهج السلف ، وأما قول الكاتب (ولا سيما نقده لسيد قطب القائل بوحدة الوجود ، والطـــاعن في الصحابة الكرام ، والمعطل لصفات الله ، والمكفر لعموم المسلمين من فجر تـــاريخهم ، إلى ضلالات وانحرافات كبرى بيَّنها فضيلة الشيخ ربيع حفظه الله في مؤلفاته التي بـــين فيها ضلالات سيِّدهم سيد قطب)اهـــ فهذا فيه إيهام كبير للقارئ وكأننا ندافع عـــن سيد قطب في هذه الأشياء القبيحة والباطلة ، وظني بالكاتب أنه يعلم من نفـــسه أنـــه كذاب ، لذلك فإنني أتحداه أن يأتي بثناء لنا على سيد قطب أو أن واحداً منـــا أقـــر كلامه بوحدة الوجود والطعن في الصحب الكرام ..الخ ؟! ولن يجد والمعـــروف عنـــا جميعاً التحذير من سيد قطب وحسن البنا وكل أتباعهم .

خامساً: إن زعمك بأن من تصفهم بأنهم حدادية يتظاهرون بنقد الإخوان زعم باطـــل فهل شققت عن قلوبهم أم أنك اطلعت الغيب ؟! ألا فلتخسأ أيها الكـــذاب الأشـــر ولتستحيي من فجورك وضلالك فإنك غداً ستقف بين يدي أحكم الحاكمين فاتق الله تعالى وتراجع عن هذا الفجور والضلال لعل الله أن يغفر لك .

وإنني أذكرك بأن من أخرج الحداد للناس هو شيخك ربيع ثم انقلب كل منهما علـــى الآخر ، وكلاهما منحرف ضال بعيد عن منهج السلف الصالح .

وكذلك فإن ربيعاً المدخلي قد مشى مع الإخوان المسلمين سنوات عديـــدة باعترافـــه وانظر إلى قوله : (والله عشر سنين معهم قتلت زهرة حياتي ، وما عندي نـــدم علـــى شيء كترك تلك الفترة الطيبة التي ضاعت من حياتي .)[٢]اهـــ

[2] - مقطع صوتي منشور على شبكة الإنترنت .

<u>قال فضيلة الشيخ أبو عاصم الغامدي تعليقاً على ذلك</u> : (ما هذه التناقضات من هذا الإخواني الغريب ؟! مرة يزعم أنه ناصحهم ومشى مع السلفيين منهم ! ومرة يزعم الندم ؟! .

وقال أيضاً عن نفسه[٣] : (أنا ابتليت بقراءة كتبهم ، (لكن أنا أميّز بين الحق والباطل)، أنا في الظلال أنا قرأته، وأنا في الثانوي ، (وأعرف الأخطاء التي فيه) ، أعرفها والله وأنا في الثانوي، (عرفنا أخطاءه) في الصفات ، (أخطاءه) في العلوم الكونية، (أخطاءه) في النواحي السياسية والاقتصادية! كلها عرفناها ونحن في الثانوي عرفناها ، ما أدري شبابنا إذا قرأوا هذه الكتب (يميزوها وإلا لا يميزوها)، والله (نحن ميزناها) ونحن في الثانوي .) .

<u>قلت أبو عاصم</u> : سبحان الله ! عرفتها وأنت في الثانوية –إن صدقت - فلماذا دخلت معهم كل هذه السنين ولماذا لم ترد عليها آنذاك ؟ أليس فيه كتمان للحق واتباع للباطل ؟)[٤]اهـ

ولا شك أن الكلام كثير جداً حول ذلك وفيما تقدم الإشارة فاللبيب بالإشارة يفهم ، فما قولك أيها المتعصب الكذاب البعيد عن الصدق والصواب ؟!

<u>سادساً</u> : النصيحة للكاتب ألا تدفعه عصبيته الحمقاء لربيع المدخلي وغيره من المخالفين لمنهج السلف أن يفتري الكذب على عباد الله لينفر الناس عنهم وعن دعوتهم القائمة على منهج السلف الصالح . وقد قال الله تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)[٥] وقال أيضاً (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا)[٦] فإن الكذب من أخس الصفات وهو كبيرة من الكبائر .

---

3 - أي ربيع المدخلي .

4 - انظر كتاب (جمع المقالات العلمية في الرد على شبهات وتشغيبات ربيع المدخلي الإرجائية والمنهجية) للشيخ أبي عاصم الغامدي؛ بتحقيقي ، مقال بعنوان (تأثير الإخوان المسلمين في ربيع بن هادي المدخلي) .

5 - (سورة المائدة آية : ٨) .

6 - (سورة الأنعام آية : ١٥٢) .

ولذلك فإنني أنصحك وأنصح كل متعصب لربيع أن يقرأ ما كتب من ردود علمية في بيان أخطاء ربيع المدخلي الإرجائية والمنهجية لعله يستفيد منها ويتخلص مـــن ربقـــة التقليد الأعمى له وينجو من الإرجاء الذي قرره ربيع ودعا الناس إليه ، فإن فعل ذلك سعد في الدنيا والآخرة ، وإن ظل متعصباً لربيع وإرجائه فهو من الخسارة بمكـــان ولا يلومن حينئذ إلا نفسه .

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وكتبه

أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد الأثري

الثلاثاء : ١١ / جمادى الأول / ١٤٣٦هـ

١/ مارس / ٢٠١٥م

alsalafy1433@hotmail.com